



الشفافية..

إلى متى ستبقى الرقم المفقود في معادلة الاقتصاد المحلي؟!

أحمد سمير

لا يختلف اثنان على ان الشفافية تظل من اهم عناصر نجاح اي مشروع اقتصادي وانعدامها يكون السبب الاول وراء حتمية الانهيار لاي صرح اقتصادي عمد القائمون عليه الى تغييب الشفافية وتعميم الرقابة عليه. وامثلة غياب الشفافية في عالمنا الاقتصادي عديدة، واقرب مثال عليها هو ما يعيشه العالم اليوم من تداعيات لأكبر أزمة مالية معاصرة عاش العالم وقائعها وتداعياتها منذ صيف العام الماضي وأسفرت عن تهاوي الكثير من رموز النظام الاقتصادي الأميركي والأوروبي. ورغم ان قلة من المحللين الماليين تنبأوا بوقوع الأزمة المالية العالمية وحذروا منها، توقع البعض وقائعها وحجمها ربما عن طريق الصدفة وليس عن طريق تحليل مدروس للمعطيات القائمة. كما لعب غياب الرقابة الفاعلة دورا لا يستهان به في أزمة العالم المالية. وعلى الصعيدين الإقليمي والمحلي الوضع لم يكن أفضل ولم يكن استثناء، بل ربما يكون أسوأ، وفي هذا الشأن يقول احد الباحثين لـ «الأنباء» ان اشكال غياب الشفافية والرقابة الفاعلة محليا كثيرة ومتعددة ولا يمكن تجاهل دورها في كثير من الازمات التي عصفت بالاقتصاد، وامثلة ذلك

تجربة «جلوبل» مع مساهميتها ودائيتها استثناء ملموس لوضع سائد اتسم بالغياب الواضح للشفافية

المتبع لبعض الممارسات في سوق الكويت للأوراق المالية يكتشف أمثلة صارخة لغياب الشفافية والعلاج يكمن في الضرورة الملحة لإقرار هيئة سوق المال

المالية العالمية. وإذا كانت الامثلة السيئة كثيرة، فإن هناك بعض التجارب المضيئة، وخير مثال على ذلك تجربة «جلوبل» مع ذاتها ومع مساهميتها ودائيتها، حيث كشفت عن حجم تعثرها منذ اليوم الاول ورسمت خطا واضحا للخروج من عثرتها التي قادتها اليها تداعيات الازمة المالية العالمية، وليس غير ذلك، واستطاعت الوفاء بما التزمت به، حيث سددت 20 مليون دينار من ديونها في وقت استحقاقها وها هي شركة دار الاستثمار على الخطى نفسها تسير والشارع الاقتصادي ينتظر المزيد من الشفافية من القائمين على شركاتنا ومؤسساتنا الاقتصادية. وتقول مصادر لـ «الأنباء» ان غياب الشفافية والتفصيل المتأخر للادوات الرقابية سينعكس بوضوح على زمن التعافي الذي سيستغرقه الاقتصاد الوطني، لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: الى متى سيطول غياب الشفافية عن شركاتنا ومؤسساتنا حتى لا نعيش وقع الصدمة والمفاجأة وتبعاتها السلبية؟ والى ان نتلقى جوابا، تبقى هناك ضرورة ملحة في استعجال اقرار قانون هيئة سوق المال والعمل به لتفعيل الشفافية وجعلها واقعا ملموسا تعينه جميع الشركات المدرجة دون استثناء.

المؤيدة لذلك، وكان آخرها تعامل السوق مع قضية إحدى الشركات المدرجة التي تواجه محاكمة لمخالفات عليها في الخارج وحجم تأثرها دون الكشف عن ذلك لجموع المساهمين وحملة اسمهم تلك الشركة.

وهذا على سبيل المثال لا الحصر، إذ يقول المصدر ان غياب الشفافية يخلق الصدمة ومن ثم تعيش الأوساط الاقتصادية في تبعات المفاجأة التي عادة ما يكون وقعها سيئا على المؤسسات الاقتصادية، واقرب مثال على ذلك غياب المعلومات الدقيقة والتفصيلية عن حجم تعثر العديد من شركاتنا الاستثمارية الى يومنا هذا، وبعد مرور اكثر من عام على اندلاع الازمة

عديدة ولا يمكن حصرها، اما اكثرها شيوعا فكانت أزمة المناخ، حيث اللاعب الرئيسي في ظهورها واستفحالها هو غياب الشفافية واقتقاد الرقابة الفاعلة، فراح المتجاوزون يتضاعفون والمخالفون يتسترون ويتخفون وراء غياب الادوات الرقابية الفاعلة. واذا كان ذلك هو الوضع بالامس القريب، فإنه لا يختلف كثيرا عما هو قائم اليوم، والامثلة امانا عديدة، وخير مثال على ذلك هو ما يحدث بين الغيبة والاخرى في سوق الكويت للأوراق المالية من غياب للشفافية وتعطيل، ربما عن عمد احيانا أو عن غير عمد احيانا اخرى، والسوق حافل بالامثلة



PARLIAMENT

1mg

Unique Recessed Filter.



إن كمية النيكوتين والتبغ في هذه السجائر المنخفضة
تستهدفها بعض طرق طيغند في نفس السجائر
The amount of tar, nicotine and carbon monoxide you
inhale will vary depending on how you smoke the cigarette.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرابين.